

بحار الأنوار

[219] له ورأى الشمس والقمر نزلا من السماء فسجدا له، قال: فالشمس والقمر أبواه، والكواكب إخوته الاحد عشر. وقال السدي: الشمس أبوه والقمر خالته، وذلك أن امه راحيل قد ماتت ; وقال ابن عباس: الشمس امه والقمر أبوه ; وقال وهب: كان يوسف رأى و هو ابن سبع سنين أن أحد عشر عصا طوالا كانت مركوزة في الارض كهيئة الدائرة، وإذا عصا صغيرة وثبت عليها حتى اقتلعتها وغلبتها، فوصف ذلك لابيه فقال له: إياك أن تذكر ذلك لاختوك. ثم رأى وهو ابن اثنتي عشرة سنة أن أحد عشر كوكبا والشمس والقمر سجدن له، فقصها على أبيه فقال له: " لا تقصص " الآية ; وقيل: إنه كان بين رؤياه وبين مصير أبيه وإخوته إلى مصر أربعون سنة ; وقيل: ثمانون سنة. قوله تعالى: " وكذلك " أي كما أراك هذه الرويا " يجتبيك ربك " أي يصطفيك و يختارك للنبوة " ويعلمك من تأويل الاحاديث " أي من تعبير الرؤيا ; قيل: وكان أعبر الناس المرؤيا أو مطلق العلوم والابخار السالفة والآتية " لقد كان في يوسف وإخوته " كان ليعقوب اثنا عشر ولدا، وقيل: أسماؤهم روبيل وهو أكبرهم، وشمعون ولاوي ويهوذا وريالون (1) ويشجر. وامهم ليا (2) بنت ليان وهي ابنة خالة يعقوب، ثم توفيت ليا فتزوج يعقوب اختها راحيل فولدت له يوسف وبنيامين (3) وقيل: ابن يامين، وولد له من سريتين (4) _____ (1) في اليعقوبي والطبري والمحرر " يهوذا " بالذال. وفي المصدر وفي الطبري " زبالون " وفي اليعقوبي " زفولون " وفي المحرر " زبلون " وأما يشجر ففي الطبري " يشجر ويشحر " بالحاء المهملة و في اليعقوبي " يشاجر " والمحرر " يساخر " الا أنه لم يعجم الياء. (2) وبه قال اليعقوبي والطبري، وقال البغدادي في المحبر: هي الية. وأما أبوها ففي تاريخ الطبري: هو ليان بن بتويل بن الياس وفي تاريخ اليعقوبي: لابان. وفي المحبر. أحين بن نتويل ابن ناحور. (3) قال الطبري: هو بالعربية: شداد. (4) في المطبوع هنا هامش نذكره بالفاظه: قوله: " وسرية " اختلف في سرية فقال بعضهم: انها مشتقة من السر الذي هو الجماع أو الذي يكتم للمناسبة المعنوية إذ الغالب أن السرية تكتم عن الحرة وقال بعضهم: انها من السراة، ثم القائلون بأنها من السر اختلفوا فذهب بعضهم الى أنها فعلية منسوبة إليه وضمت سينها مع أن القياس الكسر كما قالوا دهري في النسبة الى الدهر، وذهب آخرون الى انها في الاصل سرورة على وزن فعلولة من السر أيضا أبدلوا من الراء الاخيرة ياء للتضعيف ثم قلبوا الواو ياء وادغموا ثم كسروا ما قبل الياء للمناسبة، فهي على هذا فعليلة صغيرة عن فعلولة * =

